

الثعلبة

هي عبارة عن فقدان للشعر على شكل دوائر صغيرة قد تتسع و قد تزول من تلقاء نفسها او قد تستمر لسنوات عديدة. حوالي 5 ٪ من المصابين قد يفقد كل شعر الفروه (totalis) او جميع فروة الرأس وشعر الجسم (universalis). والبعض يفقده على حواف الفروة (ophiasis).

من الذي يصاب بالثعلبة؟

تنتشر الثعلبة جغرافيا في جميع أنحاء العالم ولا تفرق بين الذكور أو الإناث و تحدث في جميع الأعمار إلا أن الأطفال وصغار البالغين هم الأكثر تعرضا للإصابة.

جدير بالذكر أن واحد من كل خمسة اشخاص مصابين يوجد له قريب مصاب بالثعلبة ايضاً.

ما هي علامات واعراض الثعلبة؟

تبدأ عادة بمنطقة واحدة او اكثر وتكون دائرية الشكل و صغيرة الحجم وتكون فروة الرأس اكثر الاماكن اصابة ، ولكن يمكن ان تصيب أي مكان يحتوي على بصيلات شعر بما في ذلك الحاجبين ، الرموش واللحية. ونتيجة لذلك يسقط الشعر في هذه الاماكن مع امكانيه نمو الشعر كاملا من جديد. الثعلبة لا ترتبط عادة بأي أعراض ، ولكن قد يكون هناك حكة طفيفة قبل ظهور منطقه جديدة. الاظافر هي الأخرى قد تصاب بالثعلبة مما ينتج عنها بعض التحفرت و نادراً ما يؤدي ذلك الى تشوهاها.

ما اسبابها؟

هي من أمراض جهاز المناعة حيث تهاجم الخلايا الليمفاوية بصيلات الشعر ويبقى سبب حدوث ذلك مجهولاً. التركيبة الوراثية للشخص بالإضافة الى عوامل اخرى مثل الحالة النفسية قد يكون لها دور في الاصابه بالثعلبه، وهي مرض غير معد.

كيف يتم تشخيص الثعلبه؟

ان تشخيص الثعلبة يتم عادة عن طريق الفحص السريري وقد يحتاج الطبيب في القليل من الحالات لخزعة من فروة الرأس لتأكيد التشخيص وتفريقه عن حالات مشابهة.

هل هي من أعراض الامراض الخطيره؟

لا هي ليست كذلك، وعادة ما تحدث في الأشخاص الأصحاء. تزيد نسبة حدوث بعض الأمراض ذات العلاقة بجهاز المناعة مع الثعلبة مثل حساسية الجلد، والربو، وحساسية الأنف، وغير ذلك من الامراض ذاتية المناعة مثل امراض الغده الدرقيه (هاشيموتو) ، والبهاق. كما قد يكون أفراد الأسرة مصابين بحساسية الجلد، الربو، حساسية الأنف، او أمراض المناعة الذاتية (السكري، والتهاب المفاصل الرثوي، وامرض الغده الدرقيه ، او الذئبه الحماميه الجهازيه).



هل سينمو الشعر مجدداً؟

نعم ، فمن المرجح أن الشعر سينمو مجدداً ولكنه قد يعاود التساقط مرة أخرى. يختلف مسار المرض من شخص لآخر حيث لا يستطيع احد التنبؤ بموعد تساقط الشعر او نموه مجدداً. و بعض المرضى يعانون من الثعلبة لسنوات عديدة. احتمال نمو الشعر كاملاً موجد دائماً ، وحتى في الأشخاص الذين يفقدون كل الشعر على فروة الرأس والجسم (totalis / universalis). قد يعاود الشعر نموه ويكون ابيضاً و خفيفاً، ولكن لون الشعر الأصلي وملمسه يعود في وقت لاحق ويقل احتمال نمو الشعر كلما طالّت مدة المرض و اتسعت الرقعة المصابة.

ما هي العلاجات المتوفرة؟

لا يوجد علاج واحد يشفي جميع انواع الثعلبة ورغم استجابة بعض المناطق المصابة ، فقد يستمر فقدان الشعر في اماكن أخرى جديدة وعند حدوث ذلك فقد يكون العلاج الداخلي الشامل هو الحل .

العلاج بمعدلات المناعة (Immunomodulators)

يعتبر من أكثر العلاجات نفعاً للحالات الشديدة ولا كنه لا يتوفر إلا في مراكز محدودة و يحتاج إلى إشراف مباشر من الطبيب المعالج وبشكل أسبوعي خصوصاً في بداية العلاج.

الكورتيزون (كورتيكوستيرويد)

هي مجموعه من الادويه المضادة للالتهابات والمحبطة لجهاز المناعة.تتوفر بصورة حبوب ،حقن او علاجات موضعيه(كريم،مرهم،رغوه) تعطى الحقن في الأماكن المصابة (فروه الرأس ، الحاجب ، أو اللحية) كل 3-6 أسابيع و بعد حوالي 3 -11 أسابيع يبدأ الشعر بالنمو . العلاجات الموضعيه اقل فاعلية من الحقن حبوب الكورتيزون تكون لها عاده آثار جانبية عديدة فهي لا تستخدم بشكل روتيني ، ولكن يمكن استخدامها في ظروف خاصة حسب حالة المرض ووضع المريض الصحي كما أن العلاج النبضي الوريدي أو الفموي قد أثبت نجاحه في بعض الحالات الشديدة من الثعلبة الثعبانية الخاصه أو الشامله.

الأنثرالين (Anthralin)

هو ماده مصنعه مشابهه للقطران وتعمل على تغير الوظيفة المناعية في الأماكن المصابة.ويستعمل عاده بوضعه على الأماكن المصابة لمدة 20 إلى 60 دقيقة ("العلاج بالملامسة القصيرة ") ، ثم غسلها بعد ذلك من اجل تفادي تهيج الجلد. وليس من الصحيح انه كلما زاد التهيج ازداد احتمال نمو الشعر.

العلاج بأكثر من طريقة في نفس الوقت يمكن أن يعزز فاعلية العلاج . ويكون نمو الشعر الجديد عاده بعد 8 إلى 12 أسبوعاً.



محلول المينوكسيديل 5% (minoxidil)

قد يعزز نمو الشعر ويستعمل عادة مرتين يومياً على الأماكن المصابة. ويبدأ الشعر بالنمو مجدداً بعد حوالي 12 أسبوعاً.

العلاج بالأشعة فوق البنفسجية

مع أو بدون مادة السورالين. وتحتاج الى توكي الحذر كي لا تؤدي الى حروق في الجلد.

بدائل أخرى

تعتبر هذه الخيارات من البدائل المهمة للمرضى المصابين في أجزاء كبيرة من الفروة والتي لم تستجيب للعلاج مثل الباروكات ، القبعات والأوشحة.

هل للثعلبة تأثير على حياة الاشخاص؟

للثعلبة تأثير على الجانب النفسي وخاصة في المجتمعات التي تعتبر ان الشعر دليل على الشباب والصحة الجيدة. ولكن من المطمئن هو أن الثعلبة لا تؤثر على الصحة العامة، ويجب ألا تؤثر على القدرة على تحقيق كل أهداف الحياة الدراسية ، المهنية ، والأسرية.

المستقبل

سوف يستمر العلم في البحث عن علاج فعال للثعلبة كما هو شأنه في بقية الأمراض التي تصيب الانسان وفي المستقبل هناك مثلاً منظمات المناعة Immunomodulators وزراعة الشعر الصناعي الذي يتجنب عملية الرفض المناعي وغيرها كثير

للحصول على المعلومات أوفى بادر بزيارة موقع الجمعية السعودية لأمراض وجراحة الجلد

www.ssdd.org

إعداد / د. نايف النمير

بإشراف / أ.د. مروان بن محمد الخواجه